التخطيط الاقليمي والتنمية الريفية في ريف قضاء خانقين

كلمة المفتاح/ التنمية الريفية
(البحث مستل من رسالة ماجستير)

طالبة ماجستير
سارة عبدالله حسون
Sara_abdullah30@yahoo.com

الاستاذ الدكتور
عبدالامير عباس الحيالي
Dr.Abdul amir al Hayali @yahoo.com

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يهدف البحث الى الكشف عن دور التخطيط الاقليمي والقطاعي في تحقيق تنمية زراعية في قضاء خانقين، فالبرامج والخطط التي طبقت في ريف القضاء حققت اهدافها وأحدثت تنمية مكانية مستدامة، فكان للتخطيط دور في تنمية وتطوير المستوطنات الريفية والحد من ظاهرة الهجرة وجمع القرى المبعثرة في قرى عصرية تتوفر فيها الخدمات مع تقديم الدعم المادي والمعنوي للفلاح من خلال اقامة مشاريع الري والبزل واستصلاح الاراضي، وتقديم السلف للفلاحين مما ساعدهم على حفر الآبار وأنشاء البيوت البلاستيكية وتنمية الثروة الحيوانية وتربية النحل والأسماك.

وكان للتخطيط دور في التنمية الصناعية في قضاء خانقين وإنشاء الطرق الريفية المعبدة إذ بلغ طول الطرق الريفية ٢٠١ كم وكان للتخطيط دور في النهوض بالواقع الخدمي ومن ضمنه الخدمات التعليمية والصحية ، إذ بلغ عدد المدارس الابتدائية ٨٤ مدرسة والمتوسطة والثانوية ٢٥ مدرسة وعدد المراكز الصحية ٤ مراكز. وجميع القرى مزودة بالطاقة الكهربائية وبالماء الصالح للشرب.

المقـــدمة

المقصود بالتخطيط للتنمية الريفية رسم السياسات وإعداد الخطط اللازمة لرصد المبالغ المالية الضرورية وتنفيذ المشاريع والبرامج التي تقع ضمن مسؤولية الدولة منها التخطيط لبناء القرى العصرية وجمع القرى المبعثرة في قرى متجمعة عصرية توفر لها مستلزمات الحياة الكريمة ، وتنفيذ المشاريع التي لها علاقة بالتنمية الريفية منها مشاريع الري والبزل وبناء السدود والخزانات وإدخال المكننة في الزراعة وطرق الري الحديثة (التنقيط ، الرش) واستخدام الأسمدة والمبيدات لرفع الانتاجية الحدية للأرض وحماية وصيانة الموارد

الزراعية منها التربة والمياه والنبات وصولاً الى تنمية زراعية مستدامة وتحقيق الاكتفاء الذاتي وإرضاء الطموحات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لسكان الريف ومن ثم تحقيق الكفاية الغذائية.

المبحث الاول

مشكلة البحث

هل كان للتخطيط الإقليمي أثر في تحقيق التنمية الريفية في قضاء خانقين؟

ثانياً- فرضية البحث

للتخطيط الإقليمي تأثير كبير في حدوث تنمية زراعية واقتصادية واجتماعية في قضاء خانقين.

هدف البحث

يهدف البحث الى دراسة دور التخطيط الاقليمي في قضاء خانقين وأثره، واعتماد التخطيط الاقليمي والقطاعي في تحقيق تنمية ريفية مستدامة ونقل المجتمع الريفي الى حالة افضل من خلال تحقيق الكفاية الغذائية وصولاً الى تحقيق الرفاهية الاجتماعية للسكان.

حدود منطقة البحث

الحدود المكانية:-تتمثل هذه الدراسة بقضاء خانقين بنواحيه الثلاث (مركز قضاء خانقين وناحيتي جلولاء والسعدية).الذي يحتل الجزء الشمالي الشرقي من محافظة ديالى وينحصر بين دائرتي عرض (٥٦- ٣٣°) (٠٦- ٣٥°) شمالاً وخطي طول(٥٨- ٤٤ °)و(٥٦- ٤٥°)شرقاً.

أما حدوده الإدارية فيحده من الشمال محافظة السليمانية ومن الشرق الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومن الجنوب قضاءا بلدروز والمقدادية ومن الغرب قضائي كفري والخالص ينظر الخارطة (١).

الخارطة (١) موقع قضاء خانقين من العراق ومحافظة ديالى

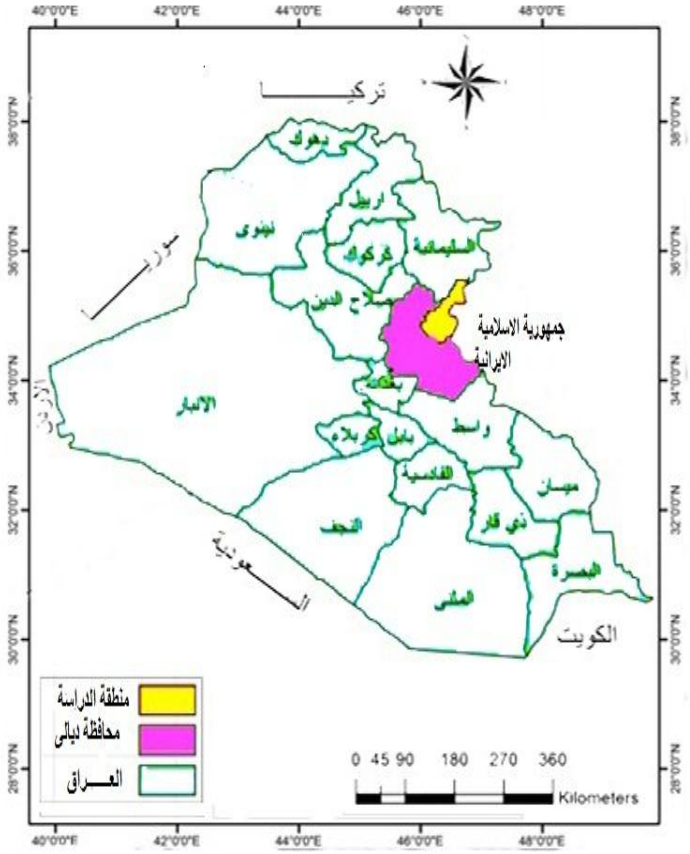

المصدر:من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة ، بغداد ،خريطة العراق الادارية ،٢٠١٠، مقياس الرسم ١ /٥٠٠٠٠٠.

خامسـاً- هيكلية البحث ويشمل:

المبحث الاول:

١. مشكلة البحث ٢. فرضية البحث ٣. اهداف البحث ٤. حدود منطقة البحث،

٥. هيكلية البحث.

المبحث الثاني:

اولا: التخطيط الاقليمي والتنمية الريفية

١.بناء القرى المخططة

٢.دعم الريف العراقي

ثانيا: التخطيط المحلي

ثالثا: التخطيط القطاعي

١.التنمية الريفية والزراعية

أ. مشاريع الري والبزل

ب. التسليف الزراعي

جـ. ادخال الاساليب الحديثة في الزراعة

المبحث الثالث:

١.التنمية الصناعية وتنمية الطرق

أ. التنمية الصناعية

ب. تنمية الطرق الريفية

٢.التنمية الاقليمية للمجتمع الريفي

أ. خدمات التعليمية ب .الخدمات الصحية

جـ. إيصال الطاقة الكهربائية. د. إيصال الماء الصالح للشرب

المبحث الثاني

اولا: التخطيط الاقليمي والتنمية الريفية

التخطيط الإقليمي (Regional planning) يتمثل في شبكة متداخلة من الخطط والبرامج التي تشكل عناصر ونظام التخطيط، وبما يحقق الاستجابة الواعية والضرورية لمتطلبات الواقع المكاني للإقليم ما عبر وضع إمكانيات ذلك الإقليم موضع الاستعمال العقلاني الأفضل اقتصادياً واجتماعياً طبقاً للإمكانيات الطبيعية والبشرية والإصرار على حالة التناسق ما بين إجزاء الإقليم الواحد من جهة وحالة التوازن التنموي مع الأقاليم الأخرى ضمن الكيان السياسي للدولة من جهة أخرى.

يهدف التخطيط الإقليمي في نهاية المطاف الى أحداث أو تفعيل التنمية في المكان بأفق مستقبلية، لذا فأن البرامج والخطط تتضمن أمور عدة منها أحداث التنمية المكانية واستدامتها مع التأكيد على حالة التوازن النسبي في توزيع الاستثمارات القطاعية للحد من ظواهر التركز السكاني في بعض المراكز الحضرية دون غيرها والحد من التفاوت في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية. إذ أن خطة التنمية الإقليمية تتركز على ضرورة تحريك الأعمال الى السكان في مناطق تواجدهم وليس العكس.

تمثل التنمية المحاولات التي يقوم بها المنظمون المتزايدون تنسيقاَ أو الهيئات الحكومية من أجل جعل المناطق الريفية أكثر إنتاجية[١]. أما تقييم الأراضي في الريف فيتم

خلال مجموعة من العمليات يتم بموجبها تقدير إمكانية استخدام الأرض الريفية لأغراض معينة ويشمل ذلك الاستخدامات الزراعية كزراعة المحاصيل والمراعي والغابات أو أي استخدامات أخرى مثل استخدامات الترفيه والمحميات الطبيعية. والأساس في عملية تقييم الاراضي للاستخدامات الريفية هو مقارنة ما هو متوفر من خصائص وإمكانيات منطقة ما مع الاحتياجات الضرورية التي يتطلبها استخدام معين. فتنوع الاستخدام يتطلب خصائص وإمكانيات مختلفة. ويمكن القول أن تقييم الاراضي لأغراض الاستخدام الريفي هو علم تطبيقي يعني تقييم أو تقدير الأرض وفق مفهوم قابلية أو ملائمة الأرض ومدى المردود المتحقق لاستخدام معين(٢).

وبما أن التخطيط للريف عملية متكاملة مع التخطيط للحضر، لذا من الضروري في التخطيط العمراني الريفي تعين قصبات ذات حجم مناسب تكون مراكز اجتماعية وثقافية لما وراء المدن. وتعيين مناطق ريفية للعمران تضم عدد من المستقرات بهدف تطويرها وتنميتها وهناك عدد من القرى المخططة في ريف قضاء خانقين كقرية شيخ بابا في ناحية جلولاء وقرية العصرية في ناحية السعدية وقرى عصرية حديثة بنيت من قبل الدولة في قضاء خانقين وتم إسكان عدد كبير من الفلاحين وفرت لهم مستلزمات الحياة الضرورية. ويمكن ايضاح أثر التخطيط الاقليمي في ريف قضاء خانقين فيما يلي:-

١. بنـــاء القرى المخططـــة:

إن صعوبة تقديم الخدمات للقرى المتباعدة والمبعثرة في ريف قضاء خانقين وبقاء السكان ضمن قرى معزولة ومساكن متباعدة يمثل ظاهرة لا تنسجم والتحولات التي يمر بها العراق بشكل عام وقضاء خانقين بشكل خاص، لذلك أهتمت الحكومة المحلية في القضاء بتنمية وتطوير المناطق الريفية والحد من ظاهرة الهجرة ويمكن وضع الحلول للمشكلة السكنية في ريف قضاء خانقين وهي(٣):-

١.تركز حياة بعض الفلاحين في الأراضي التي يستثمرونها وبصورة مستمرة. كما هو الحال في مشروع ري بلاجو.

٢.بناء القرى العصرية والمجمعة، كأسلوب لتجاوز الانتشار السكني وبأحجام صغيرة. وقد أهتمت الدولة اهتماماً متزايداً بشان توزيع الأراضي على المستفيدين، وإنشاء مشاريع الري والبزل لاستصلاح التربة ومعالجة الملوحة والقضاء على الأمية وكسر طوق العزلة الريفية

وتحرير الفلاح من القيود والتقاليد التي تحول دون تطوره الاجتماعي والاقتصادي وتجهيزه بالماء والكهرباء والخدمات الصحية والتعليمية.

٢ .دعـــم الريف العـــراقي:

قامت الحكومة المحلية في قضاء خانقين بتقديم مجموعة من المحفزات للفلاح لأجل تنمية الريف وقد أخذ هذا الدعم أشكالاً عدة منها توفير مستلزمات الإنتاج كالأسمدة الكيمياوية والمبيدات والتكنولوجيا الزراعية الحديثة (تراكتورات، حاصدات، منظومة الري الحديثة) وقد وفرتها الدولة للفلاحين بأسعار مناسبة وبأقساط شهرية وقدمت الدولة أيضاً السلف والقروض للفلاحين عن طريق المصرف الزراعي لحفر الآبار وتشييد المزارع البلاستيكية وإنشاء أحواض الأسماك وحقول تربية الدواجن والأبقار وتقديم قروض لمربي النحل أضافة الى كل هذه المحفزات قامت الدولة بحملة لكري الأنهار وإنشاء مشاريع بزل واستصلاح الأراضي الغير الصالحة للزراعة وتحويلها الى أراضي صالحة للزراعة، وفي مرحلة التسعينيات من القرن الماضي قامت الدولة ومعها القطاع الخاص(الفلاحين) باستصلاح أراضي في حوض ديالى وزراعتها بفستق الحقل وإيصال المياه الى الأراضي التي تحتاج الى المياه. وبسبب الدعم الحكومي تحولت منطقة خانقين الى منطقة تشتهر بإنتاج الفستق وكانت القرى الزراعية في خانقين تسد جزء من حاجة العراق من (الجرزات) وحاجة معامل الحلويات العراقية من الفستق. لذلك أحتلت المرتبة الأولى في أنتاج فستق الحقل في العراق(٤).

ثانيـــا: التخطيط المحـــلي:

المقصود بالتخطيط المحلي :تخطيط الأنشطة داخل قضاء خانقين واختصارها على الوحدات الإدارية التابعة للقضاء. قامت السلطة المحلية بتأمين السكن للعوائل التي استبعدتها الدولة من خارج قضاء خانقين، بعد ترحيل العوائل من أهالي خانقين الى المحافظات الجنوبية والغربية، وتم توزيع الاراضي عليهم في القرى التي سكنوها. وكان الهدف من ذلك هو أشراك أكبر عدد ممكن من الفلاحين في هذه الأراضي، مما أدى ذلك الى نمو حجم هذه القرى في خانقين وجلولاء (٥). وقد نسقت قائمقامية قضاء خانقين مع الدوائر ذات العلاقة في القضاء في استخدام الأرض والنجاح في تخطيط استخدامها يعني خطوات جبارة للمزيد من الرفاه الاقتصادي والاجتماعي وهو في نفس الوقت ترجمة عملية

لمفهوم المجتمع المستدام والتنمية المستدامة والبيئة النظيفة المستدامة (٦). وقد نجحت قائمقامية القضاء في تحقيق التنمية الريفية في القضاء من خلال بناء عدد من القرى خارج الحدود الإدارية لخانقين وإيصال الكهرباء والماء والخدمات الصحية والتعليمية بها وقد تحولت هذه القرى الى قرى عصرية بل الى أحياء تشبه أحياء المدن الحديثة وقد تطورت هذه القرى واتسعت ونمت واتصلت مع مركز ناحية القضاء فأصبح من الصعب الفصل بينهما، كقرية تولفروش وقرية حاجي يوسف وقرية بختياري.

وقامت الحكومة المحلية أيضاً في القضاء بإنشاء محمية طبيعية للنباتات الطبيعية ما بين ناحية السعدية وخانقين وأنشاء محمية طبيعية لتربية الغزلان في قرية قورة تو. واستصلاح الأراضي الزراعية وزراعتها بالمحاصيل الزراعية . واستصلاح الاراضي الزراعية في حوض حمرين وتخصيصها لزراعة فستق الحقل ذي المردود الاقتصادي العالي وإنشاء مركز خاص لتطوير فستق الحقل في ناحية السعدية وقد نجح هذا المركز في زراعة أصناف معينة من الفستق ذات الإنتاجية العالية ومن الأصناف المبكرة النضج فترة النضج(٣_٤)أشهر.

ثالثا: التخطـــيط القطـــاعي:

١.التنمية الريفية والزراعية.

التنمية (development)

تعني التنمية تحسين وتطوير أنماط الحياة الاقتصادية والمعاشية والاجتماعية والصحية والبيئية بهدف الحصول على الاحتياجات الإنسانية المختلفة بنمط نوعي اكثر كفاءة مع السعي لتحسينها والارتقاء بها [٨]. وعلى الرغم من انتشار مصطلح التنمية الريفية في الوقت الحاضر فأن هذا المصطلح لايزال يكتنفه الغموض وليس ثمة تعريف واحد حتى الأن متفق عليه عند العلماء والمتخصصين في التنمية الريفية، ربما يرجع ذلك الى أن مفهوم التنمية يتسم بالشمولية واحتوائه على أفكار وأيديولوجيات معينة كما أنه متعدد الجوانب والمحاور وينفذ بمختلف المناهج والسياسات[٩]. وفي محاولة لاستيضاح مفهوم التنمية الريفية فأن فسك (fisk) ينظر إلى التنمية الريفية على أنها مجموعة من السياسات لها هدفان وهو الارتقاء بالكائن البشري الريفي(الفرد الريفي) الى مستوى أفضل وزيادة الإنتاج كماً ونوعاً واستيفاء متطلبات التنمية القومية والتي تشكل التنمية أحد مقوماتها. ويرى تودارو (Todaro)

أن التنمية الريفية لا تعني فقط التنمية الزراعية التي تشكل العنصر الأساسي والضروري للتنمية الريفية بل يجب النظر اليها على أنها التغير في البناء الاجتماعي والاقتصادي وأيضاً في المؤسسات والعلاقات والعمليات الاجتماعية بالمناطق الريفية. وقد أكد(Todaro) على أن التنمية الريفية تهتم بتحسين مستوى المعيشة والدخل وتوفير فرص العمل ورفع المستويات الصحية والتعليمية وتحسين المستوى الغذائي والأسكان و مختلف الخدمات الأخرى، وتقليل التفاوت في توزيع الدخل الزراعي وتقليل الفوارق بين الريف والمدينة فيما يتعلق بالدخل وفرص العمل، ورفع كفاءة القطاع الزراعي من أجل المحافظة على التطورات الإيجابية الحاصلة. وهناك عدد من المميزات التي يمكن أن يجنيها المجتمع ككل من جراء تحسين ظروف الحياة الريفية ويمكن حصر هذه المميزات في النقاط التالية[١٠].

١.تقلل برامج التنمية الريفية من تيار الهجرة من الريف الى المدينة.

٢.تقلل التنمية الريفية من الضغط الحاصل على المرافق والخدمات في المدينة.

٣.تساهم الزيادة في دخل الفرد بالمناطق الريفية نتيجة عملية التنمية على زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية والخدمات المنتجة من القطاعات الأخرى مما يشجع فرص الانتعاش الاقتصادي في البلد ككل.

٤.تساعد التنمية الريفية على تشجيع ظهور بعض القيم الاجتماعية مثل تماسك المجتمع المحلي والإسهام في عملية اتخاذ القرارات المحلية.

ونتيجة لاهتمام الحكومة المحلية بالتنمية الريفية فقد ازدهرت الحياة الاقتصادية في ريف قضاء خانقين وأرتفع دخل الفلاح بسبب زراعة المحاصيل النقدية كمحصول فستق الحقل والقطن والسمسم فضلاً عن المحاصيل والخضراوات الصيفية وقد شهدت تسعينيات القرن الماضي تطوراً اقتصادياً بسبب تخصص قرى ريف قضاء خانقين بزراعة فستق الحقل والمحاصيل النقدية الأخرى وكان دخل الفلاح أكثر من دخل الموظف ولهذا السبب أتجه الموظفون والمدرسون والطلاب الى الزراعة. وحدثت هجرة من المدينة الى القرية لتوفر فرص العمل في مجال الزراعة فضلاً عن توفر الخدمات الصحية والتعليمية في قرى قضاء خانقين.

وبعد عام ٢٠٠٣ شهد ريف ناحية خانقين تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة نتيجة لاهتمام الحكومة المحلية وحكومة إقليم كوردستان بالريف و تخصيص مبالغ لتعبيد الطرق

وبناء المدارس والمراكز الصحية وبناء القرى وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية وتوفير منظومات ري حديثة ومحطات تصفية المياه والتي تعمل بالطاقة الشمسية. كل هذه المنجزات أدت الى تشجيع السكان على السكن في قرى ريف خانقين. وقد أخذت التنمية الريفية اتجاهات عديدة في ريف قضاء خانقين مـنها:-

أ. مشـــاريع الــري والبـــزل:

يعد مشروع ري نهر ديالى ونهر الوند وما يتفرع عنه من مشاريع ثانوية(فرعية) أساس الحياة والذي شجع على استقرار وقيام العديد من المستقرات الريفية وخصوصاً في حوض ديالى في كل من ناحية السعدية وناحية جلولاء وساعد أيضاً نهر الوند أحد روافد نهر ديالى على توطن السكان في المستوطنات الريفية ومزاولة حرفة الزراعة وتربية الحيوانات. حيث قامت المستوطنات الريفية في هذه المناطق نتيجة وجود هذه المشاريع الإروائية الامر الذي شجع العديد من الفلاحين للاستقرار في قراهم. ويوجد عدد من المشاريع الأروائية في منطقة الدراسة وهي كما يلي:-

١.مشروع ري بلاجـو:- وهو من أهم المشاريع الأروائية التي شيدت حديثاً ضمن حوض نهر ديالى الأوسط ويبدأ مشروع بلاجو من أيسر نهر ديالى الى الجنوب من مؤخرة سد دربندخان بنحو(٧٠ كم)وشمال غرب مدينة خانقين بنحو(٤٠كم) ويبلغ تصريفه السنوي(١٠ م٣/ ثا)وشقت قناة خانقين عند (الكيلو متر ١٢)من هذا الجدول لإيصال المياه الى نهر الوند بتصريف قدره(٣ م٣/ثا)، ويتضح أهمية هذا المشروع في قدرته على تأمين المياه لمقاطعات منطقة الدراسة ضمن مركز القضاء مثل مقاطعة(٨ حاج قرة ومقاطعة كاني بز وغيرها)[١١].

٢.مشروع سد الوند. يقع مشروع سد الوند على نهر الوند على بعد(٧)كم جنوب شرق مدينة خانقين وعلى بعد(٦) كم من الحدود العراقية الايرانية، طاقة الخزن الاعتيادي للسد عند منسوب ٢١٥ يبلغ (٣٧٨١٨٠٠٠م٣) أما الخزن الأقصى عند منسوب ٢١٥ فيبلغ (٥١٨٢٦٠٠٠م٣)

ويبلغ تصريف المنفذ السفلي للسد(٣٠ م٣/ثا) يكفي لإرواء اراضي زراعية مساحتها (٢١١٢٠ دونم)وسد حاجة المدينة والقرى المحيطة بها من المياه للأغراض المنزلية[١٢].

٣.جدول السعدية:- يتفرع هذا الجدول من أيسر نهر ديالى في ناحية جلولاء ويسير بمحاذاة نهر ديالى لإرواء الاراضي الزراعية في ناحية السعدية، ويبلغ طول الجدول (١٤ كم) وتصريفه (٢ م٣/ ثا) ويروي مساحة قدرها (٢٥٧١)دونماً تقع ضمن مقاطعات ٢ كويلي الشمالي،٣ كويلي الجنوبي،٤ جولك،٦ السعدية).

٤.جدول محنة اباد:- يعد من أهم الجداول الأروائية في ناحية جلولاء ويتفرع من يمين نهر ديالى في منطقة كوكس وذلك لإرواء الأراضي ذات الخصوبة العالية ويبلغ طوله (٢٢ كم) وتصريفه (٢ م٣/ثا) ويروي مساحة قدرها(٨٩٠١) دونم تقع ضمن مقاطعات(٣٩،٣٨،١٢،١١)[١٣].

ب. التســليـف الــزراعـــي:

أن التطور الزراعي يعتمد على مجموعة من العوامل والإجراءات المرتبطة بعضها بالبعض الأخر والتي يجب تخطيطها ومن ثم تنفيذها قبل أن يعطي كل عامل مردوده الاقتصادي والاجتماعي. أن التسليف هو واحد من هذه العوامل إذ يلعب التسليف الزراعي دوراً بارزاً لما له من اهمية في تطوير الإنتاج الزراعي لقد عرف التسليف الزراعي في العراق بأشكال عديدة إذ مارسه التجار والمرابون فضلاً عن جهات رسمية وأهلية، وبصدور قانون المصرف الزراعي رقم ١١٠ لسنة ١٩٧٤ تم حصر كافة مصادر التسليف بالمصرف الزراعي التعاوني والذي جاء فيه[١٤]. (يعمل المصرف على تمويل الزراعة بصورة عامة والزراعة التعاونية والجماعية بصورة خاصة والمساهمة في أنمائها دون اعتبار الربح هدفاً أساسياً لفعالياته). وفي عام ٢٠٠٨ تم أنشاء ستة صناديق إقراضية لتسليف الفلاحين وبدون فائدة وفي مجالات متعددة منها شراء المكائن والتكنولوجية الحديثة وتنمية المشاريع الزراعية المتوسطة والكبرى وخصص مبلغ ٢٤٠ مليون دينار لهذه الصناديق.

الجدول(١)التسليف الزراعي التعاوني في قضاء خانقين لسنة(٢٠١١-٢٠١٢)

نوع القرض	العدد	مجموع المبالغ المصروفة(مليون دينار)
حفرالابار	٢٢٣	٣٠٣٢,٧
بيوت بلاستيكية	٢٢	٢٤٧,١٢٧
تطوير البستان	٢١	٢٢٦,٩٦
تطوير منحل	٢	٢٢,٥٠٠
ري بالتنقيط	٥	٤٢
شراء ساحبة	٢	٧٨
صيانة ساحبة	٢	٤,٨٠٠
فتح مكتب زراعي	٢	٦٤
المجموع	٢٧٩	٣٧١٨,٠٨٧

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات من شعبة زراعة خانقين، قسم التخطيط والمتابعة، القروض.

يتضح لنا من خلال الجدول(١) بأن القروض الزراعية خلال السنة ٢٠١١-٢٠١٢ بلغت ٣٧١٨,٠٨٧ مليون دينار، خصصت أكثر من ٣٠٣٢,٧ مليون دينار لحفر الآبار بسبب شحة المياه و انخفاض مناسيب نهر ديالى والوند ولهذا السبب أعتمد الفلاحون على مياه الآبار في سد حاجتهم من المياه للأغراض الزراعية و الاستخدامات المنزلية والصناعية، أما البيوت البلاستيكية فقد بلغت القروض المخصصة لها بحدود ٢٤٧,١٢٧ مليون دينار وأدت هذه المبالغ الى توفير الخضروات والمحاصيل من الطماطم والخيار والباذنجان لسكان قضاء خانقين وتصدير الفائض منها الى الأسواق المجاورة لقضاء خانقين.

جـ. إدخـــال الاساليب المتطورة في الزراعة وتربية الحيـــوانات:

يرتبط التوسع الزراعي بمدى القدرة على توفير الاحتياج المائي المناسب لهذا التوسع، وتهتم التنمية بما يتحقق من إنجازات والنمو الذي يعكس في صورة مادية مباشرة محسوبة للمزارع حتى يتأكد من جدية العمل ويؤمن بأن ما يدفعه من المال وجهد سوف يعود عليه بالنفع، حيث تتواصل عملية التنمية عاماً بعد عام[١٥].

إن توفير الأساليب العلمية التي تقوم بتطوير مدخلات الانتاج الزراعي كالبذور المحسنة والمكننة الزراعية وطرق استعمالها، والمبيدات ووسائل مكافحة الأوبئة، وكذلك تقنية تطوير الإنتاج الحيواني[١٦]. يعود بالمردود الاقتصادي الجيد للفلاح والاقتصاد القومي. ويؤدي الى تحسين المستوى المعاشي للفلاحين، إذ إنَّ التدهور والتدني في الإنتاج الزراعي الذي حصل نتيجة الحرب العراقية – الايرانية التي أستمرت لمدة ما بين ١٩٨٠ و١٩٨٨

أدى الى تدمير مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة وهجرة معظم سكان الريف[١٧].وكان له أثر على استثمار الارض زراعياً في المناطق الحدودية التابعة لناحية مركز القضاء في مقاطعات(٨ حاج قرة، ٢٥ كاني بز وغيرها).وبعدها استطاعت الحكومة وضع خطط تنموية لكي تتقدم من جديد عن طريق الدوائر الزراعية بالتعاون مع المصرف الزراعي. ينظر الجدول (٢)

الجدول(٢)التنمية الزراعية في قضاء خانقين بحسب وحداته الادارية لسنة ٢٠١٣.

الوحدات الادارية	المرشات	تنقيط	بيوت بلاستيكية	الابار	الحاصدات	الساحبات	المضخات
خانقين	٨٨٠	٣٨	١٣٤	٤٨٢	١٢	٣٨٨	٧٢٠
جلولاء	٦٨٠	٣٥	٣٩	٢٣٢	٥	٨٨٣	٣٥٩
السعدية	٣٠٠	٧٦	١٢٤	٢٠٦	١٠	١٥٩	٣٦٥
المجموع القضاء	١٨٦٠	٥٢٩	٢٩٧	٩٢٠	٢٧	١٤٣٠	١٤٤٤

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على شعبة زراعة خانقين، قسم الانتاج النباتي، بيانات دورية،٢٠١٣.

أما الثروة الحيوانية فتعد عنصراً مكملاً للنشاط الزراعي ومصدراً رئيسياً للبروتين الحيواني، وليس هناك شك في أن تنمية الثروة الحيوانية غاية في الضرورة في مجتمع تشتد الحاجة فيه الى المنتجات الحيوانية كل يوم. وتوجد في ريف القضاء مشاريع إنتاجية منها[١٩]:

مشاريع تربية النحل، إذ بلغ عددها(٢٩٥) مشروعاً موزعة على نواحي مركز خانقين وناحية جلولاء والسعدية (٢١٠)،(٦٢)،(٢٣) مشروعاً على التوالي. ووجود مشروع لتربية العجول في خانقين طاقته الانتاجية ٤٠ عجلاً وتاريخ أنشائه في (٢٠٠٢/٤/٤) ويقع على طريق بغداد القديم في قرية أحمد طاهر ومشروع تربية الغزلان. أما أحواض تربية الاسماك فهي قليلة جداً بسبب قلة المياه في نهر الوند والأن تستثمر بحيرة الوند في تربية الاسماك.

ولتحقيق مبدأ التكامل الاقتصادي لجأ بعض مزارعي المحاصيل السريعة التلف كالطماطم الى بناء مصانع صغيرة لإنتاج معجون الطماطم وتعبئتها وبيعها في الأسواق القريبة

وكانت قضاء خانقين تحتوي على معملين لإنتاج معجون الطماطم وقام بعض أصحاب البساتين ببناء مصانع لإنتاج الدبس وهذه المعامل تنتشر في بساتين ناحية السعدية

المبحث الثالث

١.التنمية الصناعية وتنمية الطرق الريفية.

أ. التنـمية الصنـــاعية:

تعرف الصناعة على أنها عملية تحويل مادة من المواد الأولية من حالة الى أخرى، وينجم عن هذا التحويل تغير في استخدامها وتنميتها [٢٠]. و يرى البعض أن لا علاقة تربط بين النشاط الصناعي ونمو وتوزيع المستوطنات الريفية. لكن على العكس من ذلك فقد أخذت بعض المستوطنات في الوقت الحاضر بتحويل أراضيها لأغراض صناعية كإنشاء مقالع للحصى ومعامل للبلوك وغيرها[٢١].

يوجد في منطقة الدراسة عدد من الصناعات الصغيرة والمتوسطة وأن الكثير منها شجع على نمو وتطور الكثير من المستوطنات الريفية كالصناعات التعدينية إذ توجد في ناحية السعدية (١٩) مقلعاً للحصى من أصل (٢١١) مقلعاً ساعد على نمو وتوسع قرية حمرين لأن أكثر العاملين في هذه المقالع هم من أهالي هذه القرية ويبلغ عدد العاملين في هذه المقالع (٧٥)عاملاً، أما عدد معامل البلوك فقد بلغ (٢٩)معملاً وتتركز على امتداد نهري ديالى في ناحية جلولاء والوند في خانقين ويبلغ عدد العاملين في هذه المعامل (٤٠٥)عامل. أما معامل الطابوق فقد بلغ عددها(٤)معامل وعدد العاملين فيها(٤٠)عاملاً وتتركز في ريف ناحية مركز خانقين وبالقرب من سد الوند، وتوجد أيضاً في منطقة الدراسة خارج الحدود الإدارية للقضاء لمركز ناحية خانقين وناحيتي جلولاء والسعدية (٥)معامل أسفلت وعدد العاملين فيها(١٨٥)عاملاً ويوجد أيضاً في ريف قضاء خانقين معملان لإنتاج الجص ويبلغ عدد العاملين فيهما (١٥)عاملاً ويقع في ريف مركز ناحية القضاء معمل واحد والمعمل الثاني يقع في ريف ناحية جلولاء وتنتشر أيضاً في ريف القضاء معامل لتجفيف الفستق وتقشيره وتعبئته، وتوجد في ريف القضاء ايضاً معامل صغيرة لإنتاج معجون الطماطم ومعامل أخرى لإنتاج عسل التمر(الدبس).

وتنتشر أيضاً في ريف قضاء خانقين الكثير من الصناعات الفلكلورية و التراثية مثل صناعة (التنور وأواني المياه (البستوكة) وصناعة المزهريات والأواني الفخارية والسنادين)

ومن خلال الدراسة الميدانية وجدت الباحثة بعض العوائل تقوم بممارسة أعمال صناعية يدوية في بيوتها وهي أعمال إضافية تمارس الى جانب الزراعة وتربية الحيوانات مثل صناعة الحصران والمكانس والمراوح اليدوية (المهفة) التي تصنع من سعف النخيل

وصناعة البسط وغزل الصوف، والهدف منها هو سد الحاجة المنزلية فقط. وأن هذه الصناعات في طريقها الى الزوال بسبب توفر البدائل في الأسواق وبمواصفات جيدة وبأسعار مناسبة. مع زيادة القوة الشرائية للفلاحين نتيجة لتحسن أحوالهم الاقتصادية. وتوجد أيضاً في ريف القضاء أكثر من (٢٠) معملاً للحدادة تقوم بصناعة الأبواب والشبابيك وتشتهر القرى الواقعة في ناحيتي مركز قضاء خانقين وجلولاء بإنتاج أجود أنواع الألبان والأجبان لتوفر المراعي الطبيعية في هذه المناطق. وكانت للقنوات الفضائية العراقية والعربية دور في توعية الفلاح وزيادة ثقافته ووعيه وتحسسه بأنه عنصر مهم في تطور المجتمع، كما كان للمجلات الزراعية والملصقات دور كبير في توعية الفلاح بأمور زراعية وخاصة البرامج الخاصة بتربية النحل وتربية الابقار والاغنام ، وكان لزراعة المحاصيل الاقتصادية المهمة دور كبير في تطور الزراعة في قضاء خانقين.

ب. تنمـية الطـرق الـريفية:

تعد طرق النقل من العوامل المؤثرة في قيام المستوطنات الريفية وتطورها وذلك لعدة أسباب أولها سهولة حركة وسائل الإنتاج التي يحتاجها الريف ووصولها الى الحقول في الوقت والمكان الملائمين مثل الآلات والمعدات الزراعية كما أنها تسهل وصول المنتجات الى المستهلك وهو غالباً ما يكون من سكان المدينة كما أن طرق النقل الريفية المتطورة تؤدي الى اكتشاف الإمكانات الزراعية فتزداد مساحة الأراضي المزروعة [٢٢]. فضلاً عن الإنتاج وازدياد حجم المستوطنات هذا الى جانب إن تطور النقل ينعكس ايجابياً على ايصال الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية الى الريف وإزالة الحواجز بينهما ويعمل على توقف الهجرة من الريف الى المدينة[٢٣].والطرق في منطقة الدراسة على ثلاثة أنواع ، رئيسة وثانوية وريفية، يبلغ مجموع أطوالها(٦٦٣,٩ كم) منها (١٥٩,٧ كم)طرق رئيسية بنسبة ٢٤% و(٤١١,٤ كم) ثانوية وبنسبة ٦١,٩% من مجموع أطوال الطرق في قضاء خانقين[٢٤].الجدول (٣) الخريطة (٢). أما الجسور فتقدم خدماتها التي لا تقل أهمية عن دور الطرق في ربط المستقرات الريفية بعضها ببعض وبالمراكز التسويقية.

يوجد في منطقة الدراسة جسر بحيرة حمرين يربط قصبة حمرين بناحية السعدية ويربط المحافظات الشمالية ببغداد والمحافظات الجنوبية، وجسر جلولاء الذي يربط ناحية جلولاء بالقرى الواقعة شمالها وجسر حلوان الذي يربط القرى الواقعة شمال شرق جلولاء

بناحية جلولاء. وإصابة أي جسر من هذه الجسور بأي ضرر يؤدي الى عزل المناطق وصعوبة اتصالها بعضها مع البعض الأخر. وأحسن مثال على ذلك تفجير جسر جلولاء في شهر تموز من عام ٢٠١٤ أدى الى تحويل الطريق الى جهة كلار–جلولاء–مندلي–كنعان–بعقوبة–بغداد، مما أدى الى زيادة المسافة أكثر من ١٥٠ كم ومرور وسائط النقل في طرق غير معبدة وريفية غير جيدة مما أدى الى ارتفاع أجور وسائط النقل.

الجدول(٣)اطوال الطرق الزراعية والريفية في قضاء خانقين

ت	أ سم الطريق	موقع الطريق في القضاء	الطول/كم	العرض/م
١	طريق عام خانقين- كلاي ميرة	ن. م. خانقين	٢	٦
٢	طريق عام خانقين قوره تو - سوزبلاغ الكبير	ن. م. خانقين	١,٥	٦
٣	طريق عام خانقين قوره تو - سوزبلاغ الصغير	ن. م. خانقين	١,٥	٦
٤	طريق عام خانقين قوره تو- أغا داغ	ن. م. خانقين	١,٢	٦
٥	طريق عام خانقين قوره تو - موسى عثمان	ن. م.خانقين	٨	٦
٦	طريق عام خانقين قوره تو - كاني روز	ن. م.خانقين	١,٣	٦
٧	طريق قولاي - شيرك - قرية أبراهيم بيك	ن. م. خانقين	١١	٦
٨	طريق شاكل – تيلكو	ن. م. خانقين	٢٥	٦
٩	طريق مفرق باوه محمود - قرية قادربيك	ن. م. خانقين	١٣,٥	٦
١٠	طريق باوه محمود - جسر حلوان	ن. م. خانقين	١٤	٦
١١	طريق خانقين - علياوه - الأخوة جسر حلوان –جلولاء	ن.م. خانقين.ن. جلولاء	٢٥	٦
١٢	طريق العمل الشعبي - عمر خان	ن. م. خانقين	٣,٥	٦
١٣	طريق عام خانقين - قرية حبيب - أحمد طاهر	ن. م. خانقين	٣	٦
١٤	طريق عام خانقين – كلهور	ن. م. خانقين	٣	٦
١٥	طريق عام خانقين - قرية توتك	ن. م.خانقين	٤	٦
١٦	طريق عام خانقين - زوراب – شاكر- سالم	ن. م. خانقين	٣	٦
١٧	طريق عام خانقين - محمود عزيز	ن. م. خانقين	٠,٥	٦

١٨	مفرق علياوه - قرية جميل بيك - قرية شفيق	ن. م.خانقين	٤	٦
١٩	خانقين- قرية يوسف بيك	ن. م.خانقين	٠,٥	٦
٢٠	طريق خانقين قوره تو- ق.أجمد هلال- ق.مردان قاسم	ن. م. خانقين	٧	٦
٢١	مفرق أبراهيم بيك - قرية نوري ميكائيل	ن. م. خانقين	٣	٦
٢٢	مفرق شيرك - قرية قاية - جسر حلوان	ن. م.خانقين	٥	٦
٢٣	مفرق بني ركاب - قرية القلعة - قرية الهُميلي	ن. م. خانقين	٣	٦
٢٤	مفرق القلعة - مفرق شيرك	ن. م. خانقين	٤	٦
٢٥	مفرق قادربيك - مفرق صالح أغا	ن. م. خانقين	٢٠	٦
٢٦	مفرق شيخ بابا - مرقد الإمام شيخ بابا	ن. جلولاء	٣	٦
٢٧	جلولاء قرية باهيزة - قرية الجميلة	ن. جلولاء	١٢	٦
٢٨	مفرق باهيزة- ق. طبج- ق . طنيرة	ن. جلولاء	١٨	٦
٢٩	مفرق قرية سيد أبراهيم - قرية سيد أبراهيم	ن. السعدية	٣,٥	٦
	المجـمـــــــوع		٢٠١	

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على:
١.وزارة النقل والمواصلات، مديرية طرق وجسور ديالى، الشعبة الفنية، أصناف الطرق في محافظة ديالى واطوالها،بيانات غير منشورة.
٢. الدراسة الميدانية للباحثة بتاريخ(٢٠١٤/٤/٥).

الخريطة(٢) الطرق الرئيسة والثانوية والريفية في قضاء خانقين .

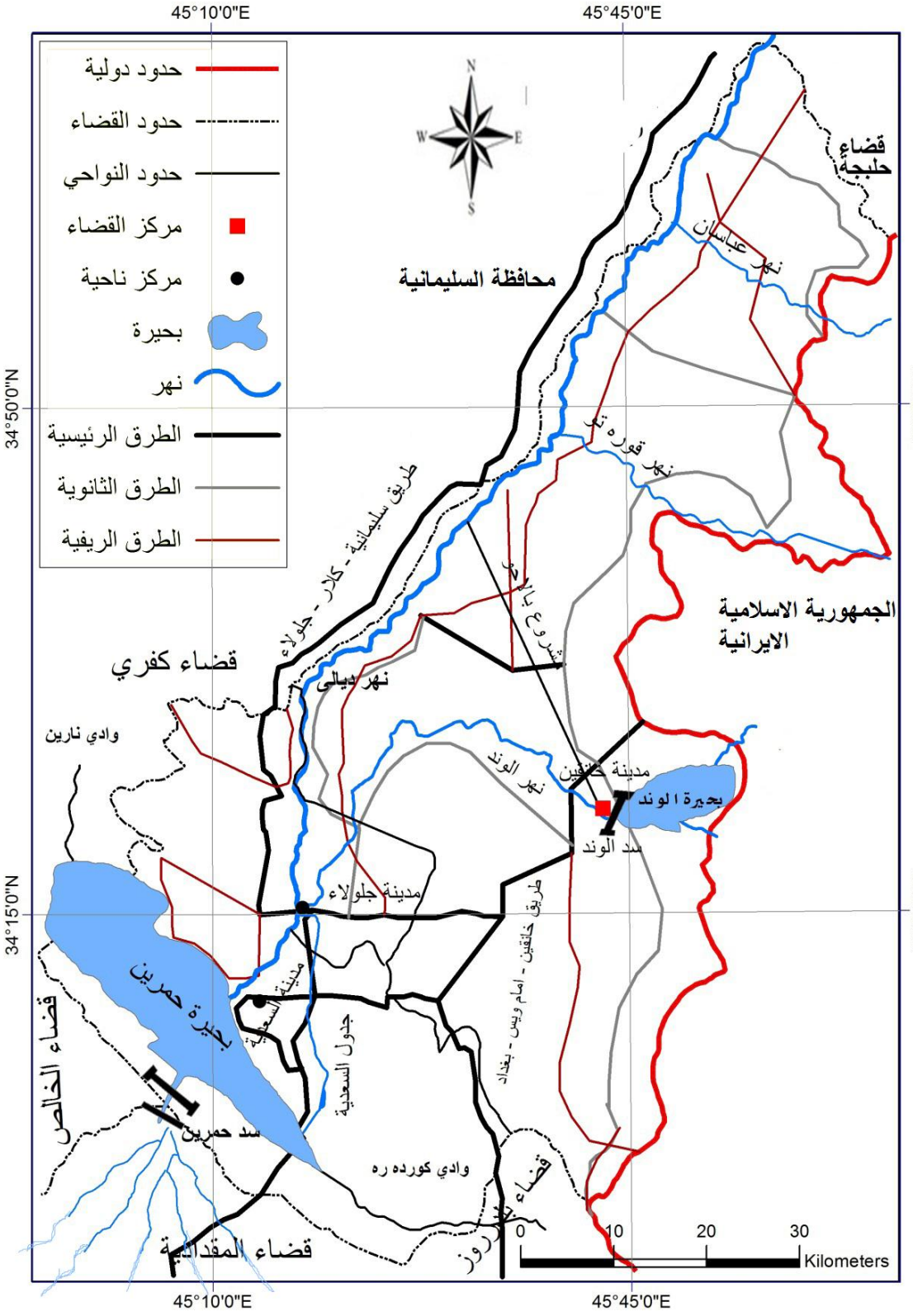

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيأة العامة للمساحة، بغداد،1990، مقياس الرسم ١:١٠٠٠٠٠٠ .

٢. التنمية الإقليمية للمجتـمع الريفـــي:

أ. خدمـــــات التعـليـــم:

البلاد التي تنشد التقدم والازدهار وتعد نفسها لحياة متحضرة لا يمكن أن ترضى ببقاء أبنائها أميين جهلاء يعانون من الانحطاط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، ولما كان نشر التعليم هو الحجر الأساس في معالجة المشكلات الاجتماعية والثقافية والصحية. فما من أمة عولجت فيها المشكلات التعليمية ألا وأنجلت مشكلاتها الأخرى[٢٥]. ولأهمية التربية والتعليم في حياة الفرد أهتمت الحكومات المتعاقبة على حكم العراق بالتعليم وبمراحله المختلفة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وًالجامعية.

وقضاء خانقين من الأقضية العراقية القديمة ويعد من المناطق المتطورة والمزدهرة اقتصادياً واجتماعيا وثقافياً. وأن معظم القرى في ريف قضاء خانقين .يوجد فيها مدارس ابتدائية ألا أنها تعاني من نقص في المدارس المتوسطة والثانوية ألا أن المدارس المتوسطة بالرغم من قلتها لكنها أكثر نسبياً من المدارس الثانوية. وأن المدارس الثانوية في القرى تقدم خدماتها التعليمية للقرى القريبة منها. وأن جميع القرى تعاني من ندرة وجود المدارس الثانوية وبعض القرى لا توجد فيها مدارس متوسطة مما يضطر الطلبة إلى الذهاب الى القرى القريبة منها التي توجد فيها المدارس المتوسطة وهناك قرى في ريف قضاء خانقين عدد الطلاب فيها قليل جداً لا يتجاوز (١٥) طالباً ألا أن الحكومة فتحت لهم مدارس ووفرت لهم جميع المستلزمات التعليمية من أبنية ومعلمين ومثال على ذلك مدرسة أمام ويس ومدرسة العوالي في ناحية السعدية التي يبلغ عدد الطلاب فيها (٣٠)طالباً. والجدول(٤) يوضح عدد المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في قضاء خانقين.

الجدول(٤)عدد المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في ريف قضاء خانقين.

الوحدات الادارية	عدد المدارس الابتدائية	عدد المدارس المتوسطة والثانوية
خانقين	٤٩	١٢
جلولاء	٢٣	٨
السعدية	١٢	٥
المجمـــوع	٤٨	٢٥

المصدر:من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية تربية قضاء خانقين،بيانات غيرمنشورة،٢٠١٣.

ب. الخــدمات الصحــية:

تعد الصحة والأحوال الصحية بصورة عامة في أي مجتمع سواء كان ريفياً أو حضرياً وبالتحديد المجتمع الريفي نتيجة نهائية مترتبة على عوامل مساعدة ساهمت في الارتقاء بأفضل مستوى يجد الانسان نفسه بدون أي مرض أو ضجر من حاله ما وهي(الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية والخدمية) تكمل الواحدة الأخرى ينتج عنها كامل الرضا والتقبل والارتياح النفسي والبدني[٢٦].

والهدف من رفع المستوى الصحي هو توفير الخدمات الصحية لكي نخلق فلاحاً نشيطاً ذا قوة بدنية تضاعف من إنتاجيته[٢٧]. وهو جانب مهم وأساسي للتنمية الاجتماعية، فلا يمكن للسكان التمتع بالحياة ومزاياها ألا عندما يكونون في مستوى جيد ومقبول من الصحة. وقد أجريت دراسة على ريف مصر وتبين من خلال الدراسة بأن أكثر سكان الأرياف مصابون بمرض الملاريا وأمراض العيون (الأستكماتزم) وعلى هذا الأساس فان أنتاج الفلاح المصري ٥٠% من أنتاج الفلاح في الدول المتقدمة والسبب يعود الى سوء التغذية وفقر الدم وافتقار الأرياف الى المياه الصالحة للاستخدامات البشرية والى منظومة المياه و المجاري. وأن المراكز الصحية في قرى قضاء خانقين مراكز متكاملة وتحتوي على اغلب المستلزمات التي تحتاجها المراكز الصحية من أطباء ومختبرات وصيدليات وغيرها. وأنها تقدم خدماتها لسكان الأرياف بشكل مقبول من قبل الأهالي. ومن هنا نرى بأن الحالة الصحية لسكان قضاء خانقين جيدة جداً بالمقارنة مع سكان الأرياف في مناطق أخرى من العراق وأن المراكز الصحية وبالأخص في مركز ناحية خانقين تتلقى المساعدات والدعم المستمر من قبل حكومة إقليم كردستان ومن قبل المنظمات المحلية والإقليمية [٢٨]. ويلاحظ الجدول(٥) الذي يبين عدد المراكز الصحية في ريف قضاء خانقين.

الجدول (٥) أعداد المراكز الصحية في ريف قضاء خانقين بحسب وحداته الادارية.

الوحدات الادارية	عدد المراكز الصحية في الارياف
خانقين	٢
جلولاء	١
السعدية	١
المجموع	٤

المصدر: دائرة صحة ديالى، بيانات غير منشورة،٢٠١٣.

جـ. إيـــصال الطاقة الكهربائية :

تهدف كهربة الريف الى تطور السكان اجتماعياً وثقافياً وصحياَ. وكان لكهربة الريف في قضاء خانقين أثر على أنتشار مشاريع صناعية في ريف القضاء مثل مطاحن الحبوب وورش التصليح والصيانة و الحدادة وتصليح السيارات فضلاً عن إقامة مشاريع زراعية كبيرة. بالتالي سوف يؤدي الى تحولات كبيرة في المجتمع الريفي وتنمية الخدمات وارتفاع المستوى المعاشي للفلاحين. ومن خلال الجولات الميدانية للباحثة تم ملاحظة أن معظم قرى القضاء مجهزة بالكهرباء وهذا ساعد الأسر الريفية بإدخال الأجهزة الكهربائية الى مساكنهم مثل أجهزة التبريد والتكييف (الثلاجات، المجمدات، المبردات وغيرها)، وتوفير الكهرباء في ريف القضاء شجع الفلاحين على استعمال أجهزة إنتاجية مهمة التي رفعت من الإنتاجية مثل المضخات لسحب المياه من الآبار لاستخدامها للأغراض الزراعية والمنزلية وأنشاء معامل صغيرة لإنتاج الدبس والمعجون وتقشير الفستق وتجفيفه كل هذه الاجهزة تعمل بالطاقة الكهربائية مما ساعد على التنمية الريفية.

د. إيصال الماء الصـــالح للشـــرب:

يعد توفر المياه الصالحة للشرب من مقومات وشروط الحياة الصحية وأن توفير المياه الضرورية للاستخدامات المختلفة يعد في مقدمة الجهود الرامية لتحقيق التنمية الريفية وتحسين المستوى الصحي للفلاح[٢٩].

ومن خلال الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة تبين بأن منطقة الدراسة تعاني من أزمة مائية بسبب قلة الامطار التي تسقط على المنطقة وانخفاض مناسيب نهري ديالى والوند وروافدهما بسبب إنشاء عدد من السدود على النهرين داخل العراق وخارجه ولهذا السبب أعتمد السكان في سد حاجتهم من المياه على مياه الآبار، فأكثر من ٨٠% من القرى في ناحية السعدية مجهزة بالمياه من مشروع مياه السعدية وبطاقة إنتاجية ٨٠٠م٣/ساعة ولا تعاني هذه القرى من أي مشكلة مائية، أما أرياف ناحية جلولاء فإنها تزود بالمياه من نهر ديالى وروافده ومشروع مياه أسالة جلولاء يزود الناحية بالمياه وهي أصلا تعاني من شحة في المياه وبالأخص في فصل الصيف.

أما قرى ناحية مركز خانقين فإنها تعتمد على مياه الآبار وفيها محطات خاصة بتصفية وتعقيم المياه وتوزيعها على الدور السكنية بواسطة الأنابيب، وتعاني القرى من عدم

وجود شبكات الصرف الصحي للمياه الثقيلة وهذا يؤدي الى اختلاط مياه الصرف الصحي بمياه الآبار وتؤدي الى أنتشار بعض الأمراض المعوية وأمراض الفيروس الكبدي وغيرها. وهناك محطات تصفية تزود القرى بالمياه الصالحة للشرب ومن هذه المشاريع مشروع قرية (الأخوة) وطاقتها(٢٠٠ م٣/ساعة) ،ومجمع (قارمي) وبطاقة(٥٠ م٣/ساعة) ،ومشرع ماء (علياوة) بطاقة (٢٠٠ م٣/ساعة) ،ومجمع ماء (أركوازي)(١٠٠ م٣/ساعة) ،ومشروع(أمين باماير وميخاس وقلمة) بطاقة إنتاجية(٢٠٠ م٣/ساعة) ،وهناك عدد من الآبار التي تزود القرى بمياه الشرب والتي قامت بحفرها المنظمات الإنسانية منها أبار قرية(الأخوة) وعددها(٢) بئر وبطاقة(٣٠ م٣). أما قرية(تبريقة) نجد أن طاقة البئر فيها(١٥ م٣)وقرية(أحمد طاهر) وعدد الآبار فيها بئر واحد وبطاقة إنتاجية (٢٠ م٣)وقرية(محمود عزيز) عدد الآبار بئر واحد وبطاقة إنتاجية قدرها (١٥ م٣)وقرية(تفرقة) وبواقع بئر واحد وبطاقة (١٥ م٣). بالإضافة الى كل هذه الآبار هناك أكثر من(٦٠)بئراً موزعة على قرى خانقين وطاقة كل منها من(١٥-٣٠ م٣/ساعة) [٣٠]،هذه الآبار قامت بحفرها منظمات إنسانية وعالجت مشكلة المياه في بعض القرى ولم تعانِ القرى من شحة في مياه الشرب ألا أن مشكلة توفير المياه للأغراض الزراعية هي المشكلة القائمة في الوقت الحاضر والتي أثرت على المساحات الزراعية التي تزرع بمختلف أنواع المحاصيل والتي أدت الى تقليص المساحات الزراعية بسبب شحة المياه وعدم صلاحية مياه بعض الآبار للزراعة بسبب ارتفاع نسبة الأملاح والمعادن فيها.

الاستنتاجات:

١. بينت الدراسة دور التنمية في الاستيطان الريفي. وظهر دور التخطيط الاقليمي واضحاً في بناء القرى المخططة، و دور التخطيط الاقليمي في تنمية القرى المختارة من بين المستوطنات الريفية القديمة. وقد حدد عدد من القرى في ريف القضاء لهذا الغرض، الا ان التنمية تجاوزت ذلك وعمت معظم القرى التابعة لقضاء خانقين.
٢. اما دور التخطيط المحلي فقد تمثل بتحديد مساحة قطع الاراضي الزراعية المخصصة للفلاحين عند توزيعها في عام ١٩٧٧ تنفيذا لقانون الاصلاح الزراعي رقم(١١٧) لسنة ١٩٧٠.اما في مجال ايصال الخدمات الى القرى في ريف القضاء فقد تم بناءاً على التنسيق بين قائمقامية قضاء خانقين وبين الجهات المسؤولة عن

قرار تنفيذ تلك الخدمات. فتفاعل التخطيط المحلي والتخطيط الاقليمي في تنمية ريف القضاء.

٣. بسبب المشاريع الاروائية الحديثة وصيانة المشاريع القديمة في منطقة الدراسة تحولت مساحات من الاراضي الغير المستثمرة في الزراعة الى اراضي زراعية وقامت حولها المستوطنات الريفية.

٤. هناك عدد من الصناعات التعدينية التي قامت في ريف القضاء بسبب توفر المواد الاولية كمقالع الحصو والرمل في جبال حمرين وعلى ضفاف نهري ديالى والوند لتوفر الرمل والحصو المنقول من المناطق الجبلية في شمال منطقة الدراسة بواسطة مياه الانهار والوديان.

٥. منطقة الدراسة من المناطق المتطورة اجتماعيا وثقافيا منذ القدم، فقضاء خانقين من الاقضية القديمة جدا. فيه جامعة ومعهد واذاعة باسم اذاعة خانقين وكان يحتوي في اربعينيات وخمسينيات القرن الماضي على اربعة دور للسينما، فالجانب الثقافي والاعلامي يعد اكثر القطاعات الاجتماعية اتصالا بحياة الناس لنشره الثقافة بين صفوف المجتمع وتعميق وعيه الثقافي، وكذلك وصول المطبوعات العراقية الى الفلاحين.

٦. اتضح من خلال الدراسة توفر المدارس الابتدائية في معظم القرى وقلة عدد المدارس الثانوية واضطرار الطلاب الذهاب الى المراكز الموجودة فيها المدارس الثانوية لإكمال دراستهم وهذه احدى المشاكل التي يعاني منها جميع طلاب هذه المرحلة من ابناء سكان قرى القضاء.

التوصيات:

١. الاهتمام بمشاريع تصفية المياه وتنقيتها وتوفير المياه الصالحة للشرب لسكان الارياف واعتماد الطاقة النظيفة (الطاقة الشمسية)في تصفية وتنقية وتحلية المياه.

٢. فتح عدد من المدارس الثانوية في القرى والارياف لاستيعاب الخريجين من المدارس الابتدائية .من خلال الدراسة الميدانية تبين لنا بأنَّ عدداً كبيراُ من ابناء الفلاحين يتركون المدرسة بعد اكمالهم الدراسة المتوسطة بسبب صعوبة الوصول الى المدارس الاعدادية .

٣. توفير الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية للأرياف وازالة الفوارق بين الحضر والريف وتوفير فرص العمل في القرى لمنع الهجرة من الريف الى المدينة.
٤. ربط القرى البعيدة بمراكز المدن بشبكة من الطرق المبلطة والعمل على تبليط الطرق والشوارع الفرعية في ريف القضاء.
٥. دعم الفلاح مادياً ومعنوياً لاستمراره في البقاء في الريف ومزاولته حرفة الزراعة ودعم المنتوجات الزراعية المحلية وحماية المنتوجات من منافسة المنتوجات الاجنبية الرخيصة ،وسن قانون لمنع استيراد المنتوجات الزراعية من الخارج الا في الحالات القصوى وفي حالة عدم توفر البديل لها داخل القضاء.
٦. تشجيع مشاريع البيوت البلاستيكية ومشاريع تربية النحل وتربية الاسماك والعجول لان الظروف الطبيعية والبشرية تساعد على نجاح هذه المشاريع في ريف قضاء خانقين.
٧. فتح كلية الزراعة لان المنطقة زراعية وبحاجة الى كوادر زراعية متخصصة تعد الدراسات الخاصة لاستغلال الاراضي في منطقة الدراسة
٨. تشجيع الأستثمار في قطاع الزراعة في قضاء خانقين ، وإن هناك مساحات واسعة من الاراضي لم تستغل وانها بحاجة الى من يستغلها.
٩. القيام بحملة استزراع بتشجير الارياف بالاشجار التي تقاوم الجفاف والملوحة وتستهلك كميات قليلة من المياه واعادة تشجير غابات شيخ بابا والمناطق الاخرى.

Abstract

Regional planning and rural Development in the Countryside of Khanqin

Key word: rural Development

The Professor master student
Abdul Amir Abbas al Hayali Sarah Abdullah Hassoun
Diyala of University/College of Education for Human Sciences

This study aims at investigating the role of regional and field planning in achieving agricultural development in Khanaqeen District. The programs and plans applied in this district have accomplished its goals and achieved permanent special development. Planning has a great role in the growth and development of pastoral settlements, limiting migration, combining scattered villages in

modern ones that have urban services and financial and moral support to the farmers by building irrigation and drainage systems, reclamation of lands, offering prepayments to the farmers to help them in digging wells, constructing green houses, raising animals, beehives, and fish.

Planning in Khanaqeen District also has a great role in industrial development and building country paved roads which reached to 201 km's. planning also has a great part in service development like education and health services. The number of primary schools reached 84, intermediate and secondary schools 25 and health centers 4 as well as electric power and drinking water to all villages.

الهوامش

١. مجموعة من اساتذة قسم الجغرافية في جامعة ليفربول، جغرافية العالم الثالث، تعريب. محمد طه النجم و على محمد عزيزة.الكويت،١٩٨٨،ص١٨٣.

٢. عثمان محمد غنيم، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،٢٠٠٨،ص١٥٦.

٣. علي عبدالوهاب حسن، التوصيل النموذجي للنمط الامثل لتوزيع المستقرات الريفية في الاقليم الاوسط من العراق، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي،١٩٧٧جامعة بغداد،،ص١٧٨.(غير منشورة).

٥.عبدالله حسون محمد، زراعة فستق الحقل في العراق(دراسة في الجغرافية الزراعية)،العدد ٢٥،مجلة ديالى، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٧،ص٨.

٦.صلاح الدين انور قيتولي، التحليل الجغرافي لسياسة التعريب في قضاء خانقين، رسالة ماجستير، جامعة السليمانية، كلية العلوم الانسانية، ٢٠٠٧ ، ص١٣٠.

٧.عثمان محمد غنيم، مصدر سابق، ص ٧.

٨.علي فؤاد وعبدالمنعم شوقي، محاضرات في التنمية الريفية، مكتبة القاهرة الحديثة،١٩٧٤،ص٢٩.

٩.سمير عبدالعظيم عثمان وسالم خلف عبد، تنمية المجتمع الريفي، مطبعة جامعة الموصل،١٩٨٩،ص٤٤.

١٠.غريب سيد احمد، علم الاجتماع الريفي، دار المعرفة الجامعية،١٩٨٣،ص٣٠٩.

١١.مديرية ري ديالى، تقرير المشاريع الري في ديالى، اعداد غرفة العمليات، لعام ٢٠٠٧،بيانات غير منشورة.

١٢.عبدالوهاب مطر الداينى، الاقتصاد الزراعي،ط١، بغداد، دار المعرفة،١٩٨٠،ص٢١٨.

١٣..مديرية ري ديالى، كراس معلومات ،قسم التخطيط، بيانات غيرمنشورة،٢٠١١.
١٤.وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، دائرة التخطيط الزراعي، خطة تنمية القطاع الزراعي، ٢٠١٠-٢٠١٤.
١٦.محمد سيد كامل عادل، التنمية الاقتصادية لمحافظة بني سويف، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاداب،٢٠٠٩،ص٢١٩. .(غير منشور)
١٧.عباس فاضل السعدي، الامن الغذائي في العراق، الواقع والطموح، مطابع وزارة التعليم العالي، بغداد،١٩٩٠،ص١٣٦.
١٨.ابراهيم شريف، الشرق الاوسط، بغداد، وزارة الثقافة والارشاد، دار الجمهورية،١٩٦٥،ص٨٩.
١٩.مديرية زراعة خانقين، الشعبة الفنية، بيانات لسنة ٢٠١٣.
٢٠.ابراهيم شريف، جغرافية الصناعة، دار الرسالة للطباعة والنشر، جامعة بغداد،بغداد،١٩٧٦،ص٤.
٢١.نور رشيد حميد الجميلي، العلاقة المكانية بين الطرق المعبدة ونمو وتوزيع المستوطنات الريفية في قضاء الخالص، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠١٢،ص٨٦.(غير منشورة)
٢٢. سعدي علي غالب، جغرافية النقل والتجارة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٧، ص١١١.
٢٣.عبدفرحان حايف الدليمي، تغير استعمالات الارض الزراعية في قضاء القائم، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية(ابن الرشد)،٢٠٠٢،ص٥٨.(غير منشور)
٢٤.وزارة النقل والمواصلات، مديرية طرق وجسور ديالى، الشعبة الفنية، اصناف الطرق في محافظة ديالى واطوالها، بيانات غير منشورة.
٢٥. عبدالرزاق الهلالي، نظرات في اصلاح الريف، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، ١٩٥٤،ص٤١.
٢٦. عبدالسلام رضوان، حاجات الانسان الاساسية في الوطن العربي، سلسلة علم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،الكويت،١٩٩٠،ص١٩٧.
٢٧. عبدالباسط محمد حسن، علم الاجتماع، الكتاب الاول، المدخل، دارغريب للطباعة، القاهرة،١٩٧٧ ، ص٣٠٣.
٢٨..مقابلة مع مدير دائرة صحة قضاء خانقين السيد(د. عبدالعزيز محمد)بتاريخ(٢٠١٤/٦/٢٣).
٢٩. عبدالحليم عباس قشطة، محاضرات في علم الاجتماع، دار الكتل للطباعة والنشر، جامعة السليمانية،١٩٧٨،ص١٤٧
٣٠.مقابلة مع مدير دائرة ماء ومجاري خانقين بتاريخ(٢٠١٤/٧/٩).

المصادر

- . مجموعة من اساتذة قسم الجغرافية في جامعة ليفربول، جغرافية العالم الثالث، تعريب. محمد طه النجم و على محمد عزيزة.الكويت،١٩٨٨.
- عثمان محمد غنيم، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،٢٠٠٨.
- علي عبدالوهاب حسن، التوصيل النموذجي للنمط الامثل لتوزيع المستقرات الريفية في الاقليم الاوسط من العراق، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، ١٩٧٧جامعة بغداد.(غير منشورة).
- عبدالله حسون محمد، زراعة فستق الحقل في العراق(دراسة في الجغرافية الزراعية)، العدد ٢٥،مجلة ديالى، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٧.
- صلاح الدين انور قيتولي، التحليل الجغرافي لسياسة التعريب في قضاء خانقين، رسالة ماجستير، جامعة السليمانية، كلية العلوم الانسانية، ٢٠٠٧.
- علي فؤاد وعبدالمنعم شوقي، محاضرات في التنمية الريفية، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧٤.
- سمير عبدالعظيم عثمان وسالم خلف عبد، تنمية المجتمع الريفي، مطبعة جامعة الموصل،١٩٨٩.
- ـ غريب سيد احمد، علم الاجتماع الريفي، دار المعرفة الجامعية،١٩٨٣.
- مديرية ري ديالى، تقرير المشاريع الري في ديالى، اعداد غرفة العمليات، لعام ٢٠٠٧،بيانات غير منشورة.
- ـ عبدالوهاب مطر الدايني، الاقتصاد الزراعي،ط١، بغداد، دار المعرفة، ١٩٨٩.
- ـ مديرية ري ديالى، كراس معلومات ،قسم التخطيط، بيانات غيرمنشورة،٢٠١١.
- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، دائرة التخطيط الزراعي، خطة تنمية القطاع الزراعي،٢٠١٠-٢٠١٤.
- محمد سيد كامل عادل، التنمية الاقتصادية لمحافظة بني سويف، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاداب،٢٠٠٩ .(غير منشور)

- ـ عباس فاضل السعدي، الامن الغذائي في العراق، الواقع والطموح، مطابع وزارة التعليم العالي، بغداد ،١٩٩٠ .
- . ابراهيم شريف، الشرق الاوسط، بغداد، وزارة الثقافة والارشاد، دارالجمهورية،١٩٦٥.
- ـ مديرية زراعة خانقين، الشعبة الفنية، بيانات لسنة ٢٠١٣.
- ابراهيم شريف، جغرافية الصناعة، دار الرسالة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، بغداد،١٩٧٦.
- نور رشيد حميد الجميلي، العلاقة المكانية بين الطرق المعبدة ونمو وتوزيع المستوطنات الريفية في قضاء الخالص، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠١٢.(غير منشورة)
- سعدي علي غالب، جغرافية النقل والتجارة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل،١٩٨٧.
- عبد فرحان حايف الدليمي، تغير استعمالات الارض الزراعية في قضاء القائم، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية(ابن الرشد)،٢٠٠٢.(غير منشور)
- وزارة النقل والمواصلات، مديرية طرق وجسور ديالى، الشعبة الفنية، اصناف الطرق في محافظة ديالى واطوالها، بيانات غير منشورة.
- عبدالرزاق الهلالي، نظرات في اصلاح الريف، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع،١٩٥٤.
- عبدالسلام رضوان، حاجات الانسان الاساسية في الوطن العربي، سلسلة علم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،الكويت،١٩٩٠.
- عبدالباسط محمد حسن، علم الاجتماع، الكتاب الاول، المدخل، دار غريب للطباعة،القاهرة،١٩٧٧.
- مقابلة مع مدير دائرة صحة قضاء خانقين السيد(د.عبد العزيز محمد) بتاريخ(٢٠١٤/٦/٢٣).
- عبدالحليم عباس قشطة، محاضرات في علم الاجتماع، دار الكتل للطباعة والنشر، جامعة السليمانية،١٩٧٨.
- مقابلة مع مدير دائرة ماء ومجاري خانقين بتاريخ(٢٠١٤/٧/٩).